بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي خلق الانسان وكمله بالعقل واوجب عليه
النصح للخلق بصريح النقل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له شهادة ادخرها عدة الى يوم النقل وبعد
فيقول العبد الفقير الراجي الى عفو مولاه الباري عبد المعطي
ابن عمر الشبلي السملاوي حصل لي في ثاني ليلة من شهر القعدة
المحرم الذي هو من شهور سنة الف وسبعة وثمانين قلقا
وسهرا فتفكرت في قصيدة الزينبية المنسوبة للامام
الاعظم بحر العلوم المنطوق فيها والمفهوم الصوام القايم
بالليل والناس نيام زوج البتول وابن عم الرسول وسيف
الله المسلول علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ثم عمدت
في جهة الليلة المذكورة الى حل الفاظ تلك الحروف المسطورة
الصادرة عن الاخلاق المرضية والانفاس الالهية مع اقامة
العذر وتشتيت البال وهجوم الامراض الحسية والمعنوية
وتوالي الهموم وتراكم الغموم فحللتها حلا لطيفا يبين منها
ان شاء الله المراد الاصلي بحسب الطاقة فاني الان
في مرتبة العجز والفاقة عن الوصول الى المراد ابتداء
لمعانيها وان حصل شي من ذلك فلا عدة الا من انفاس
منشيها لانها حوت مع صغر حجمها وغزارة علمها من المواعظ
والاداب ما لا يحيط به كتاب ومن المحاسن والحكم ما لا يضبط
قلم ومن الشواهد والامثلة ما لا يخطر ببال ومن الفنون

والعلوم

والعلوم ما يكل عنه الفهوم وكنت ممن اطلع عليها مرارا عديدة
وفي كل حين يظهر لي فيها فوايد جليلة ولم يبلغني ان احدا
فض ختامها بل ولا حسر حاسر لثامها وكلما اراد احد
ان يدنو منها استعصمت وامتنعت وكل من حدثته نفسه
ان يمد يده اليها تباعدت عنه وارتفعت فاردت ان اكتب
عليها تعدد لما رايتني منهمكا فوقعت في ما كنت رمته
بسبب ذلك السماع فاستخرت الله الذي لا خاب من استخاره
في تلخيص شرح لطيف ومنهج طريف يسر به الناظر وينشرح
به الخاطر يحل بعض الفاظها ويحل حفاظها وان لم اكن
من فرسان هذا الميدان مستقيما بالملك الديان والفقير
معترف بقصر الباع مغترف من بحر غيره للانتفاع مقر بقصر
عبارته وحجاه وسماعك بالمعيدي خير من ان تراه وهذا
المولف في الحقيقة لا بد ان يقع لاحد رجلين اما عالم محب
منصف فيدعو له بالحسنى ويدفع بالتي هي احسن بما هو
من صنعته واما جاهل مبغض متعسف فلا اعتبار بموافقته
ولا بمخالفته وانما الاعتبار بموافقة المحب المنصف لا المبغض
المتعسف كما قال بعضهم في معنى ذلك بيت شعر
اذا رضيت عني كرام عشيرتي ۝ فلا زال غضبانا علي لئامها
فالله اسال في الاعتذار وترك الانكار كما ورد في الاحاديث
والاثار احمل اخاك على سبعين محملا من العذر فان اعياك
الاعراف ثم نفسك وسميته بالنفحات الوردية في حل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)